

معاني سورة التكاثر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم معاني سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف

تعلمون. كلا لا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين - 00:00:00

اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الله تعالى شغلکم عما خلقتكم له وهو عبادة الله. وقال تعالى التكاثر التفاخر بالكثرة فيما يرغب

فيه من الدنيا كالنساء والبنين والاموال. ذكر المصنف وفقه الله - 00:00:30

ان التكاثر هو التفاخر بالكثرة. ثم بين ان هذا المتفاخر بكثرته هو ما يرغب فيه من الدنيا وما يرغب فيه من الدنيا مذكور في اية من

ال عمران ذكر المصنف بعض الافراد المعدودة فيه - 00:01:00

وهي قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء ايش؟ والبنين زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والبنين والانعام

والخيل المسومة واحد واحد يذكرنا بالاية زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل

المسومة والانعام ذلك متاع - 00:01:20

الحياة الدنيا هذه كلها الافراد المرغب فيها مما يتكاثر فيه الناس. فبيان ما يقع فيه التكاثر كوني في القرآن خير من ذكر غيره. لان

غيره قد لا تجتمع كلمة الناس في كونه مرغبا فيه. واما ما ذكر الله - 00:01:57

سبحانه وتعالى ان الناس زين لهم حبه فان ذلك مأذون فيه. وفي هذه الاية وهي زين للناس حب الشهوات اعلام بان حب الشهوات

غير اتباع الشهوات ما الفرق بينهما الان هذا الذكر امتنان ام ليس امتنانا؟ زين للناس حب الشهوات امتن الله عز وجل عليهم. لكنه قال

في اية اخرى - 00:02:17

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات على وجه المدحم الدم لهم الذم طيب ما الفرق بين بين تزيين الشهوات وبين

اتباع الشهوات يحتاج الى دليل انها محرمة تزيين الشهوات هو وجدان الميل اليها في النفوس. فاوجد الله سبحانه وتعالى الميل الى -

00:02:53

في النفوس لتستكمل حظها مما اذن الله سبحانه وتعالى به. فهو مباح مأذون فيه. واما اتباع شهوات فهو جعلها حاكمة يدور المرء مع

حكمها ولا يخرج عنه. فيترك حكم الله لاجل حكم - 00:03:18

شهوة فحب الشهوة مأذون واتباع الشهوة ايش؟ ممنوع ام مأذون فيه؟ ممنوع غير جائز فلا يجوز لانس ان يتبع الشهوة بان يجعلها

حاكمة عليه. نعم. وقال تعالى علم اليقين العلم الثابت في القلب. وقال تعالى اين اليقين؟ ايانا بابصاركم. ذكر - 00:03:38

صنفوا في بيان هاتين الجملتين علم اليقين وعين اليقين ان علم اليقين هو العلم في القلب وان عين اليقين هو معاينة

ذلك بالابصار. واصل اليقين هو استقرار الشيء - 00:04:08

ومنه قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي حتى تستقر نفسك روحك فتبقى على هذه العبادة حتى تحصل لك هذه الحال.

ومنه قولهم يقن الماء اذا استقر في قرار فما اخبر الله سبحانه وتعالى عنه من اليقين يعني ما يستقر في النفوس - 00:04:28

هذا المستقر في النفوس من اليقين له ثلاث مراتب. فالمرتبة الاولى هي علم اليقين. وهو ما يقع في القلوب من معاني ذلك. والمرتبة

الثانية هي عين اليقين. وهي اطلاع النفوس عيانا على ما سكن فيها من قبل. ووراء هذه هاتين المرتبتين المذكورتين في هذه السورة

- 00:04:58

مرتبة ثالثة وهي مرتبة حق اليقين وهي الكينونة والمصير الى ما استقر في النفس من المعاني وبيان ذلك بالمثال ان المسلمين

يوقنون بان الله سبحانه وتعالى جعل في الاخرة دارا للمنعمين هي الجنة ودارا للمعذبين هي النار. فهذا ايش؟ علم - 00:05:28

يقين فاذا كان يوم القيامة وشهداها الناس بابصارهم فان هذا هو عين اليقين اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار صار علمهم بالجنة والنار حق اليقين وهو الذي ذكر - 00:05:58

الله سبحانه وتعالى بعد ذكر احوال اهل الجنة والنار في سورة الواقعة ان هذا لهو حق اليقين مراتب الثلاث المذكورة في القرآن الكريم في هذه المواضع التي بينا. نعم - 00:06:18